آنذاك – إلا على ٥,٠١ في المئة من الأصوات. فالقادة الاشتراكيون يحرصون على التركيز على أن الحزب الاشتراكي الحالي تأسس سنة ١٩٧١، وهذا يعني عدم استعدادهم لتحمل إرث التيارات الاشتراكية الفرنسية. وفعلاً، أعيد تشكيل الحزب سنة ١٩٧١ في مؤتمر توحيد الاشتراكية الذي عقد في «ايبيني سور سين» والذي انتصر فيه اتجاه فرانسوا ميتران على اتجاه غي موليه – بطل حرب السويس – وألان سافاري[١].

ومذاك، وسع الحزب صفوفه بين العمال والشبيبة، والتحقت به تيارات من منظمات اليسار الجديد، إضافة لالتحاق أعضاء سابقين من تلك المنظمات التي ازدهرت عقب حركة أيار (مايو) ١٩٦٨ الطلابية، وبدأ نجمها يأفل منذ مطلع السبعينات، بعد أن وصلت إلى طريق مسدود، وتوزّع العديد من أعضائها بين الحزبين، الشيوعي والاشتراكي. كما انضم للحزب في سنة ١٩٧٤، جزء هام من الحزب الاشتراكي الموحد (P.S.U.)، بالتحاق التيار الروكاردي به، فقد كان ميشال روكار أميناً عاماً لـ (P.S.U.) ثم التحق وتياره بالحزب الاشتراكي.

□ عكست هذه التطورات نفسها على البنية التنظيمية الداخلية للحزب الاشتراكي، وعلى برنامجه.

فعلى صعيد البنية التنظيمية الداخلية، فمن المعروف أن الحزب الاشتراكي هو أقرب في تشكيله إلى الائتلاف منه إلى الحزب المركزي. وخلافاً للأحزاب والمنظمات التي هي على هذه الصورة في بلادنا، حيث تبقى كلمة الفصل فيها للزعيم القائد، فان للتيارات في داخل الحزب الاشتراكي وجهة نظرها ومواقفها الخاصة، ولها وسائل تعبيرها العلنية، وتدافع عن وجهة نظرها بعناد في القضايا الخلافية.

أما أبرز تيارات الحزب الاشتراكي، إضافة لتيار ميتران الذي يتزعمه الآن الأمين العام الجديد للحزب ليونيل جوسبان، فهناك تيار «مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية الاشتراكية» (CFRES)[٢] الذي يشكل يسار الحزب، ويسيطر على فيدرالية باريس للحزب الاشتراكي، ويمثل أكثر من خُمس مندوبي مؤتمراته؛ وأعضاؤه من العمال والشبيبة والطلبة والمثقفين أساساً، ومعروف عنه تشديده على ضرورة التحالف بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي وان طروحاته من طروحات الحزب الشيوعي الفرنسي. وقد دافع زعيمه شوفنمان، حتى بعد نجاح الحزب الاشتراكي في تأمين الأغلبية في الجمعية الوطنية عن ضرورة إشراك الحزب الشيوعي في الحكومة. فيجب على الاشتراكيين، على حد قوله، «أن يكونوا قادرين على ضم طاقة وأمل الحزب الشيوعي إلى جهودهم»[٣].

وهناك أيضاً تيار ميشال روكار، زعيم الاغلبية داخل الحزب الاشتراكي ورجل الحزب «الزئبقي»؛ فالجناح التقليدي في الحزب يتهمه باليسار المتطرف، بينما يتهمه جناح (C.E.R.E.S.) بأنه يمثل اليسار الاميركي. وروكار هو رجل الحزب القوي، ونافس ميتران على موقع مرشح الحزب للرئاسة حتى اللحظة الأخيرة، ويتمتع بشعبية واسعة